أكد حسام خضر - القيادي بحركة فتح - على تبعية مؤسسات السلطة الفلسطينية بالكامل للأمن "الإسرائيلي"، مضيفًا أنها تقوم بمهمة تأمين الأمن الجماعي لـ"الإسرائيليين" مقابل الحصول على منافع مادية لمجموعة من المتنفذين في السلطة.

وأوضح خضر في تصريحات لـ"عربي "21 أن سلطة رام الله جاءت كأحد إفرازات اتفاقيات أوسلو، معتبرًا أنها مجرد مشروع أمني يستفيد منه 5% من قيادات منظمة التحرير الفلسطينية، ومشروع أمني يخدم "الإسرائيليين"، مشيرًا إلى انسداد أفق الفلسطينيين طالما بقيت هذه الاتفاقيات قائمة.

وأضاف: "لقد تم إلحاق المؤسسة الأمنية الفلسطينية تمامًا بالمؤسسة "الإسرائيلية"، حيث إن هذا الإلحاق تم في اتجاه واحد"، منوهًا إلى أنه من حق المؤسسة الأمنية "الإسرائيلية" الحصول على كل المعلومات التي تريدها من أجهزة السلطة الفلسطينية الأمنية، في حين أن هذه الأجهزة ليس بإمكانها الحصول على أية معلومات من "إسرائيل".

ورأى خضر أن إطلاق مصطلح "تنسيق" على العلاقة بين الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة والأجهزة الأمنية "الإسرائيلية" "تضليل"، معتبرًا أن ما يجري هو عملية "تعاون وإلحاق كامل"، معتبرًا أن الرد الفلسطيني على الإجراءات "الإسرائيلية" يجب أن تتمثل في بناء مؤسسات دولة حقيقية تخضع لسلطة القانون وإنجاز الوحدة الوطنية.

وأكد القيادي الفتحاوي أن المفاوضات لن تفضي إلى أي دولة حقيقية، مشيرًا إلى أن اتفاقيات "أوسلو" جعلت السلطة الفلسطينية مجرد "جنين ينمو في رحم "إسرائيل" ويعتمد عليها بالكامل في كل شيء"، وهذا ما يستوجب نسف المؤسسات القائمة وبناء مؤسسات تنطلق في عملها من المصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني.

ونوه خضر إلى أن "أوسلو" أفقدت الفلسطينيين كل أوراق القوة على كل الأصعدة، وهذا ما يحتم على جميع الفرقاء في الساحة الفلسطينية العمل على البحث عن أوراق القوة التي تدعم الوجود الفلسطيني، دون الرهان على مخرجات "أوسلو".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/04/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com